بالسكتة كما مر ولانه ليس من جنس ما قبله وان كان
مناسبا له باعتبار انه لما استجار باسم الله وتحقق انه
سميع عليم ناسب ان يناديه بقوله الهي اجره فان
قلت ان الاذكار والدعوات لا يطلب الاتيان لها
بالتسمية قلنا ان ذلك جايز محصل للبركة وان لم يكن
مندوبا الهي منادى حذف منه حرف النداء اي يا الهي وقد
يعوض عن حرف النداء ميم مشددة فيقال اللهم وهو
الكثير في الادعية الواردة وقيل انه اسم الله الاعظم
ومن القليل كما هنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات
حامل القرآن اوحى الله تعالى الى الارض انا تاكلي لحمه
قالت الهي كيف اكل لحمه وكلامك في جوفه رواه الديلمي
عن عايشة وقول داود عليه السلام الهي ما حق
عبادك عليك اذا هم زاروك فان لكل زائر على المزور
حقا قال يا داود فان لهم ان اعافيهم في دنياهم واغفر
لهم اذا لقيتهم رواه الطبراني وابن عساكر عن ابي ذر
بسند ضعيف كذا في الجامع الصغير انت المدعو بتشديد
الواو اي المسئول لاغيرك كما يستفاد من تعريف الخبر
باللام بكل هي اسم موضع لاستغراق افراد المنكر المضافة
اليه كما هنا او افراد المعرف المجموع نحو كلهم اتيه يوم

القيامة

القيامة فرد اواحد المفرد المعرف نحو يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار باضافة قلب الى متكبر اي على كل احد منهم
واما قراءة التنوين فهي لعموم افراد القلوب لسان
هو الة النطق والمراد به هنا ما يشمل المقال والحال
ولسان الحال اصح من لسان المقال فان الثاني قد
يخبر ولا يصدق بخلاف الاول فانه صادق ولا بد
كما ان القلب اذا شهد بشئ لا يكذب والعين قد تشير
بامر فتكذب وانشدوا

سلوا عن مودات الرجال قلوبهم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

فالموجودات كلها تسوءا خالقها وتسأله لافتقارها اليه
فقر ذاتيا فما من فرد منها الا وهو سائله سبحانه في كل
لحظة وادق من اللحظة لاحتياجه اليه في حفظه واسا
الوجود عليه بخلق ما به بقاوه والدعا مستجاب ولابد
اما بعين ما طلب سريعا او بعد مدة او بغيره او بادخار
ثواب له في الدار الاخرة بحسب تقدير الله تعالى وانت
سبحانك لا غيرك المقصود اذا ما تم سواك حتى
يقصد فكل شئ قاصد لولاه من حيث وجوده وان لم
يشعر بذلك الا القليل فما من شئ الا وله وجهة الخالقه
يأتيه منها الامداد في كل آن هو الوقت الذي انت فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)